

## الخطاب المسجدي

### و بناء فريضة التميز الحضاري للمجتمع الجزائري

أ/رشيد بن إبراهيم بوعافية

إمام أستاذ رئيسي، ولاية أم البواقي باحث في مرحلة الدكتوراه

جاهدين لتحقيقه بكل ما أوتوا من وسائل وأوقات وجهود، ولكن على مستوى التطبيق: يظهر الفرق جلياً بين من يخطّط ومن يرتجل دون تخطيط. في ما يلي نموذج لبيان الفرق بين خطيب ينطلق في رؤيته ومنهج تغييره عبر خطبة الجمعة من استراتيجية شاملة متكاملة تبني بمجموع مفرداتها وإجراءاتها ومقاييسها «فريضة التميز الحضاري والثقافي» في المجتمع الجزائري عقيدةً وشرعةً وفكراً وأخلاقاً ومنهج حياة، وخطيب يدق في تناوله الخطاب على نقاط متناثرة غير منسجمة ولا متكاملة ولا منتظمة، ولا تقوى بمجموعها. خاصة في ظل الدعوات الموازية - على بناء تميز حضاري:

لا يختلف اثنان في أن اعتماد الخطيب الجزائري أسلوب التخطيط الاستراتيجي في صياغة خطبه وبناء مشواره الخطابي أقدر بكثير جداً على تحقيق التقويم وتنفيذ الرسائل والأهداف من أسلوب التخبط والعشوائية والارتجالية في الإرشاد والتوجيه<sup>(1)</sup>. وأحوج الرسائل إلى اعتماد أسلوب التخطيط الاستراتيجي في الخطب «رسالة بناء التميز الحضاري للمجتمع الذي نعمل فيه»، فهي مشروع جليل ثقل فرض عين على الخطيب لا يجوز له التقصير فيه ولا التفريط في أسبابه. من حيث المبدأ كل الخطباء يقرّون بوجوب القيام بتحقيق هذا الفرض في واقع المجتمع، ويسعون

نموذج: قيمة الحرية:

هل يا ترى هذه القيمة العالية  
النفيسة تكفي فيها جمعة أو  
جمعتان؟! .

ومشيئته، فإن الله تعالى يحاسبه عليه،  
وقد جاء الشرع بتحريم بيع الحر،  
ومن الكبائر أن يبيع الإنسان حراً  
فيأكل ثمنه...].

هل يكفي أن يقول الخطيب مرةً  
في العام أو مرتين أو ثلاث:

[أيها الإخوة في الله: لقد خلق  
الله الإنسان حراً، وخلق بني آدم  
أحراراً ليسوا بعبيد، وهذا هو الأصل  
فيهم، والله ﷻ أعطى الإنسان إرادة،  
ومشيئة، واختياراً، فليس العبد مجبوراً  
على عمل، وإنما هو حرّ في اختياره  
ومشيئته، وبناء على هذه الحرية في  
الاختيار والمشيئة؛ يحاسبه الله ﷻ،  
فلو كان العبد مكرهاً مجبراً لا حرية  
له في الاختيار، فإن الله لا يؤاخذ  
على أفعاله: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ  
أُمَّتِي الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا  
عَلَيْهِ»<sup>(2)</sup>. فإذا فقد العبد حرّيته في  
العمل، ومشيئته في الاختيار، فصار  
مجبوراً مكرهاً، لا يؤاخذ الله، فيكون  
الإكراه عذراً له في هذه الحالة فلا  
يأثم، وأما ما عمله باختياره، وحرّيته،

لا شك أن هذا الكلام من  
الخطيب مشكور ومبارك، ولكنه لا  
يكفي لـ[ميلاد جيل أحرار!].  
كل هذا لا يكفي يقيناً بل  
وأضعافه، ولن يُحقّق شيء من  
هذا «فريضة الحرية» في العقول  
والنفوس والأوضاع، لماذا؟! لأنّ  
قيمة الحرية في حياة الإنسان  
«منظومة شاملة متكاملة» تحتاج  
من الخطيب إلى اعتماد استراتيجيّة  
خُطْب شاملة متكاملة الإجراءات  
والخطوات والمقاييس، تنتهي  
بتحقيق المستمّعين والجيل الذي  
بينه ويعمل فيه «فريضة الحرية»  
اعتقاداً من الشّرك والخرافة  
والأوهام والشُّبهات، وشرعة من  
البدعة والهوى والتعصّب، وسلوكاً  
من الشهوات والغرائز والمغريات  
والأطماع الخسيسة، وفكراً من

اليأس والخنوع والسلبية والانهمام،  
ومنهج حياة من كل ما عبّد من دون  
الله تعالى زوراً وبُهتاناً كائناً ما كان  
في الحياة...!

تُرى: كم يحتاج هذا المشروع  
الحضاري من الخطب والأوقات  
والجهود والتجُرّد؟!

لا شكَّ أنَّه يحتاج إلى اعتماد  
استراتيجية خطب شاملة متكاملة،  
تنتهي بإحلال فكر مكان فكر، وضمير  
مكان ضمير، وثقافة مكان ثقافة، بل  
إن اقتضى الأمر «جيل أحرار مكان  
جيل عبيد...» كما قال ربُّنا سبحانه:  
﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ  
لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾<sup>(3)</sup>!

إخواني الخطباء:

ينبغي أن نعلم أنَّ الخطيب الذي  
يتكلَّم ويخطب في مشواره الخطابي  
في مفردات متناثرة بدون خطة  
استراتيجية جامعة يُشبه عمله هذا عمل  
بناء يركم في بنائه الحديد والرمل  
والاسمنت والآجر والخشب دونما  
خطة محترمة، ولا أبعاد وقياسات

منتظمة، فهذا البناء لا أحد يملك أن  
يُنكر عليه قيمة الحديد ولا الآجر ولا  
الرمل على الحياد في عملية البناء؛  
ولكنه يقيناً مالم يؤلف بينها وفق  
خطة علمية محترمة، وقياسات وأبعاد  
منتظمة فلن يتحصّل في النهاية إلا  
على بناء هش لا يتمالك...!

أخي الحبيب.. يا أيها الخطيب  
الربّاني:

انظر في جهدك الخطابي بعد  
عشر سنوات أو عشرين؛ فإن لم  
تجدّه ينسجم مع هذا السياق في  
الرؤية والرسالة والأداء فيؤسفني أن  
أقول لك: قد قصرت وفرطت أخي  
الحبيب...!

ثانياً: الدراسة التطبيقية

خلق الله الإنسان في أحسن  
وأمثل تقويم نفسي وعقلي وجسدي،  
بما وهبه إياه من وجود وحياة وقدرة  
 وإرادة، وسمع وبصر وكلام، وشعور  
 وإحساس، وسائر الحواس الظاهرة  
 والباطنة، وقدرة على التعلم والتدبير،  
 والاستنتاج والاكتشاف والتفكير، قال

الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④ ﴿٤﴾. ثم جمع الله له مع جمال الصورة وإتقانها جمال وجلال الإخراج والهداية في كل مقومات الحضور والشهود الأمثل في عالم الوجود، فأرسل إليه سبحانه وتعالى «رسالات ربانية عظيمة جليلة تهدي هذا المخلوق للتي هي أقوم، لتناسب الرسالة ذات الصراط الأقوم حال هذا المخلوق الذي اختير له أحسن تقويم في خلقه» ⑤.

حين يتمكن الإنسان الجزائري المسلم والمجتمع الجزائري المسلم من تحقيق ذلك الإخراج وتلك الهداية القيّمة في واقع الحياة؛ نقول حينئذ: أننا أمام مجتمع تمكن بفضل الله تعالى من تحقيق «فريضة التميز الحضاري»، وأخذ مكانه الطبيعي في واقع الحياة، بما يجعله مهياً لسعادة الدارين.

التميز الحضاري إذا معناه:

تحقيق الحضور والشهود في الواقع الاجتماعي الإنساني

بالصورة القيّمة والمقومات الرّاقية الجميلة التي أخرج بها الوحي الإنسان من الظلمات إلى النور. فإذا أحسن الإنسان والمجتمع فهم تلك المقومات والأسس الشاملة، واستيعابها وتصورها غير مشوّهة ولا مجتزأة، واستطاع بعد ذلك العيش بها والحضور بها في واقع الحياة والممارسات؛ فقد حقق بالفعل «فريضة التميز الحضاري المنشود»! باستقراء الوحي قرآناً وسُنّةً، وتبّع ما نزل فيه من تشريعات وتوجيهات حكيمة؛ تظهر تلك المقومات الشاملة المتكاملة التي «تصنع أنموذج الإنسان المسلم الراشد» و«أنموذج المجتمع المسلم الراشد»، وتحقق بمجموعها «الحضور الإنساني الراشد المنشود» كما يحبّه الله ويرضاه ⑥، وهذه المقومات والصفات في حقيقتها «منسجمة مترابطة»، لا يمكن الفصل بينها إلا على مستوى الإرشاد والتعليم للتقريب فحسب:

. مقومات تبني في الإنسان الاعتقاد والإيمان الصحيح، وهي



أجلُ المقوّمات والأسس على الإطلاق.

- ومقوّماتُ تبني في الإنسانِ التَّعبُدَ الصحيحَ بما تشمَلُهُ العبادةُ وتتَّسَعُ لَهُ من معنى: من فرائض وأركان، ونوافل ومستحبات، ونشاطاتٍ إنسانيةٍ مختلفة يُتَبَغَى بها وجهُ الله.

- ومقوّماتُ تبني في الإنسانِ القِيَمَ والفهمَ والتَّصوُّرَ السليمَ للكون والحياة وسُننِ الأنفس والآفاق، وهي مُنْبَثَقَةٌ عن المقوّماتِ الأولى متممة لها.

- ومقوّماتُ تبني النفسَ الإنسانيةَ الراقية والإحساسَ والشعورَ النبيل.

- ومقوّماتُ تبني في الإنسانِ الأداءَ الاجتماعيَّ الوطنيَّ الصَّحيحَ، في مختلف جوانبِ المعاملة والمواطنة والحياة الاجتماعية.

- ومقوّماتُ أخرى تصنعُ الواجبَ الرِّساليَّ للفردِ المسلم والأُمَّة المسلمة على السَّواء.

اجتماعُ هذه الأسس والمقوّماتِ . بجهودِ البنّائين الحقيقيّين .<sup>(7)</sup>

كفيلٌ بإخراج تلك الصورة الرائعة المُشرقة التي يمكن أن نطلقَ عليها «تميزًا حضاريًا حقيقيًا للإنسان».

نحنُ معشَرَ الخطباءِ أولى الناس بهذه الرسالة والمسؤولية، وخاصةً على مستوى خطبة الجمعة، إننا إذا أحسنّا فهمَ ما مضت الإشارة إليه، وأتقنا في مشوارنا الخطابي بناءَ كلِّ تلك المجالات في المجتمع الجزائري الذي نعمل فيه، عبر تفعيل استراتيجيّة متكاملة المفردات والإجراءات والخطوات والمقاييس؛ فقد حقّقنا بكلِّ فخرٍ واعتزاز رسالة الخطيب المنشودة في فريضة رساليّة هي من أهمّ الفرائض على الإطلاق!

بعد هذا التمهيد الذي لا بُدّ منه؛ نأتي إلى الدراسة التطبيقية التنفيذية التي نرسمُ بها صورةً عمليّةً نموذجيّة، لكيفية تحقيق هذا المشروع عبر خطبة الجمعة<sup>(8)</sup>، وفق منهج التخطيط الاستراتيجي، وهي محاولة ارتكازيّة يعترّيها ما يعترّي كلّ محاولة شاقّة مثلها، واجتهادٌ

## 1. تحديد جهة الإنجاز:

إنَّها أوَّل رَكِيزَةٍ يقوم عليها هذا المشروع الاستراتيجي الفَعَال = أنتَ أخي الخطيب ذو الهِمَّةِ العالية، والفهم والتصوُّر السليم لموضوع «فريضة التميِّز الحضاري»، والإيمان بهذا المشروع الاستراتيجي، وبقدركَ على تحقيقه وتنفيذه بإذن الله تعالى في الميدان، ولو بعد عدَّة سنوات<sup>(10)</sup>!

## 2. امتلاك الرسالة الواضحة في الموضوع:

الرسالة في التخطيط الاستراتيجي لفريضة التميِّز الحضاري تحتوي على:

أ / من أنا؟: وهو سؤال يحدِّد الهوية، والجوابُ عنه هنا تطبيقاً على الموضوع «أنا بإذن الله الخطيبُ المتميِّز الذي يؤمُّ بالتميِّز، ويؤمُّ بالتخطيط الاستراتيجي للمشاريع، ويسعى لتحقيق هذا التميِّز في أمته عبر مشواره الخطابي».

في مشروع عظيمٍ واسعٍ معقَّدٍ لا شكَّ أنَّه قابِلٌ للتعقُّبِ والتصويب، والإثراء والتطوير، وهذه طبيعة كلِّ المشاريع الكبيرة المعقَّدة.

تطبيق على: خطبة الجمعة واستراتيجية تحقيق التميز الحضاري تذكرُ أخي الخطيب أنَّ التخطيط الاستراتيجي:

عبارة عن سياسة وأسلوب في التفكير والإدارة، يتم من خلاله تحديد الأهداف بعيدة المدى، مع تصميم الوسائل والأساليب الموصلة إليها<sup>(9)</sup>.

بمعنى أنك سوف تطبِّق هذا التعريف على منهج «تحقيق مشوارك الخطابي لفريضة التميِّز الحضاري».

ركائز التخطيط الاستراتيجي الفَعَال وتطبيقها على فريضة التميِّز الحضاري:

المنهجية تقتضي أن نبني على نفس الركائز التي درسناها سابقاً في الوعاء الاستراتيجي المقترح:

والمقومات التي تبني النفس  
الإنسانية الراقية والإحساس  
والشعور النبيل.

والمقومات التي تبني في  
الإنسان الأداء الاجتماعي الوطني  
الإيجابي الصحيح، في مختلف  
جوانب المعاملة والمواطنة والحياة  
الاجتماعية.

والمقومات التي تصنع الواجب  
الرسالي للفرد الجزائري والمجتمع  
على السواء.

و[القطاع المستهدف بالتخطيط  
هنا هو: رؤاؤ خطبة الجمعة على  
مستوى مساجد الوطن سماعاً  
مباشراً، وعلى مستوى مواقع  
التواصل الاجتماعي متابعة وسماعاً،  
وعلى مستوى قراء الخطب المنبرية  
وسامعيتها مسجلة بشكل عام].

ج / لماذا أفعل؟: الجواب: من  
أجل صناعة وإخراج « أنموذج  
الإنسان الجزائري المسلم الراشد »  
و« أنموذج المجتمع الجزائري

ب / ماذا أفعل؟ ولمن أفعل؟:  
وفي الجواب على هذا السؤال  
يجب تعيين مجال الاستهداف<sup>(1)</sup>  
والقطاع المستهدف بخطبة الجمعة  
في موضوعنا تحديداً:

[فمجال الاستهداف المقصود  
به هنا: «مشروع التميز الحضاري  
للفرد والمجتمع الجزائري» في  
العناوين العامة التالية:

المقومات التي تبني في الإنسان  
الاعتقاد والإيمان الصحيح، وهي  
أجل المقومات والأسس على  
الإطلاق.

والمقومات التي تبني في  
الإنسان التبعّد الصحيح بما تشمله  
العبادة وتتسع له من معنى: من  
فرائض وأركان، ونوافل ومستحبات،  
ونشاطات إنسانية مختلفة يُبتغى بها  
وجه الله.

والمقومات التي تبني في الإنسان  
القيم والفهم والتصور السليم للكون  
والحياة وشنن الأنفس والآفاق، وهي  
مُنبِثة عن المقومات الأولى متممة لها.

المسلم الراشد»، التي تحقّق في الوجود «الحضور الإنساني الراشد المنشود» كما يحبّه الله ويرضاه.

3 - تقويم تشخيصي للأوضاع الراهنة:

على مستوى القطاع المستهدف لديك أنت تحديدًا، وعلى مستوى مجال الاستهداف الذي أشرنا إليه، كيف هو الآن في واقع الحال الذي تعمل فيه في جميع النقاط التي أشرنا إليها في مجال الاستهداف قبل قليل؟ وعلى مستوى المخاطر والعقبات المحيطة بعملك ومكانك وإمكانياتك والجو الذي تعمل فيه، وعلى مستوى الدّعوات والأفكار المنافسة والموازية التي تسعى إلى هدم وتخريب قطاع الاستهداف، وربما الجهود التي تقوم بها أنت مع قطاعك المُستهدف.

كل هذا يتم دراسته ومناقشته بشكل واقعي وموضوعي وواضح ودقيق، ويُسجّل الخطيب كل شيء لأخذه بعين الاعتبار في التخطيط،

لتكون الخطوات دقيقةً ومدروسة.

4 - امتلاك الرؤية الواضحة في الموضوع:

الرؤية كما رأينا في التخطيط الاستراتيجي تعني «الواقع بعيد المدى الذي يلمسه الخطيب بفكره وأمانيه وطموحاته تخطيطًا، والذي يهدف إلى الوصول إليه تنفيذًا بإذن الله»، والرؤية يمكن أن تكون مكتوبةً على شكل شبكة أهداف وهذا أجود وأفضل.

وإذا طبّقنا هذه الركيزة على موضوعنا «فريضة التميّز الحضاري» يمكن أن نرسم الصّورة الواضحة التالية لقطاعنا المستهدف:

الصورة التي أرى عليها قطاعي المستهدف بعد سنوات من مشواري الخطابي تبينها المعالم التالية:

أ - النجاح في صناعة مسلم جزائري وميلاد مجتمع جزائري صحيح العقيدة قوي الإيمان.

5 . ماذا أمتلك لتحقيق هذه الرؤية الاستراتيجية السابقة؟:  
 بحيثُ يكونُ لديكُ أخي الخطيب فكرةً واضحةً عن الإمكانيات والموارد والفرص الواقعيّة المتاحة أمامك، والموجودة بين يديك فعلاً، ليتمّ تدارك الناقص. وهاهنا في مشروع «فريضة التميّز الحضاري» تحتاجُ على الأقل إلى:  
 تحضير وتكوين نفس مسبق في الموضوع قائم على بناء معرفي مُحكّم ومتكامل<sup>(12)</sup>، كما تحتاج إلى تجهيز المقر (المسجد هاهنا) بكل التحضيرات والتجهيزات والتسهيلات المناسبة والمساعدة على الفهم والاستيعاب والتواصل الإيجابي الفعّال مع الجمهور طيلة مشوارك الخطابي، بالإضافة إلى بذل الجهد لفتح المجال لتوزيع النشاط والمجهود الخطابي على أوسع نطاق عبر الكتب والمجلات والجرائد والإذاعات ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

ب . النجاحُ في صناعة مسلم جزائري وميلاد مجتمع جزائري عابدٍ لله تعالى، بكل ما تعنيه العبادة الصحيحة وتدل عليه.

ج . النجاحُ في صناعة مسلم جزائري وميلاد مجتمع جزائري سامي القِيم، سليم الفهم والتصور للكون والحياة، وشنن الأنفس والآفاق.

د . النجاحُ في صناعة مسلم جزائري وميلاد مجتمع جزائري سليم في البنية النفسية والمشاعر والأحاسيس.

هـ . النجاحُ في صناعة مسلم جزائري وميلاد مجتمع جزائري ذي أداء اجتماعي وطني إيجابي وصحيح، في مختلف جوانب المعاملة الوطنية والاجتماعية.

و . النجاحُ في صناعة مسلم جزائري وميلاد مجتمع جزائري ذي هدفٍ رسالي في الوجود. مجموع هذه النقاط يصنع «فريضة التميّز الحضاري».

## 6 . رسم الخطة الاستراتيجية للمشروع الخطابي:

عند تحديدك أخي الحبيب لكل الركائز السابقة يمكنك حينئذٍ رسم خطة مشروعك الخطابي بشكل واضح، وتحديد الوسائل والآليات لتنفيذ الأهداف المسطرة فيه.

ولا بأس من التذكير بأن «الخطة الاستراتيجية طويلة الأجل، وتستهدف المستقبل.. وتوضع فيها الخطط من الأعلى إلى الأسفل»<sup>(13)</sup>، أي سطر الهدف الأكبر الأبعد قبل الهدف الأصغر الأقرب.

مشروع «فريضة التميز الحضاري»: مشروع طويل الأجل، وهو في حقيقته بناءً لأنموذج الإنسان المسلم الراشد وأنموذج المجتمع المسلم الراشد في عدة مقومات، وهذا يحتاج إلى سنوات، والخطيب الذي حدد رؤيته المستقبلية الواضحة في هذا الموضوع، والتي سوف تتحقق بإذن الله في عدة سنوات؛ مطالب

باستيعاب المراحل الضمنية لجميع تلك السنوات بكل دقة، فهو سوف يوزع خطبته بما يخدم جميع تلك المقومات، مع تحديد المقاييس المطلوبة على مستوى كل مقوم استراتيجي<sup>(14)</sup>، هذا هو المخطط الاستراتيجي الواضح، ويجب أن تصب جميع الخطب<sup>(15)</sup> في النهاية بمجموعها ومقاييسها في طريق تحقيق الرؤية المنشودة التي أشرنا إليها في الركيزة الرابعة.

[سوف تحدّد أخي الخطيب «الخطة الخطابية السنوية» لكل عام (تقريباً 52 خطبة في العام الواحد)، ثم «الخطة الخطابية الفصلية» تقريباً 13 أو 14 خطبة في الفصل الواحد. ثم «الخطة الخطابية الشهرية» أربع أو خمس خطب، وهكذا، على أن تصبّ أخي الحبيب جميع خطبك بمجموع مفرداتها ومراحلها ومقاييسها في طريق تحقيق الرؤية المنشودة التي أشرنا إليها في الركيزة الرابعة].

## 7- تحديد الوعاء الزمّني لتحقيق مفردات المشروع:

لضمان الفاعليّة في التنفيذ، وضمان القدرة على القياس والتقويم المستمرّ والمراجعة.

نموذج من الخطة الاستراتيجية الخطابية لمشروع «فريضة التميّز الحضاري»:

لو تكلمنا على سبيل المثال في هدفٍ واحدٍ من أهدافنا البعيدة التي سطرناها بطموحنا نحن الخطباء الجزائريين ضمن مشروع التميّز الحضاري «النجاح في صناعة مسلمٍ جزائري وميلاد مجتمع جزائري صحيح العقيدة قوي الإيمان»، هذا الهدف الاستراتيجي يتحقق بدون شك في عدّة سنوات، فهو - على مستوى المشوار الخطابي - هدفٌ بعيدُ المدى يحتاج إلى تخطيط وتسطير أهدافه الضمنية بمفرداتها ومقاييسها المطلوبة، وتوزيعها على السنوات والفصول، وربّما كل هدفٍ ضمنيّ يُطرح تعليمًا وتربيةً في أكثر من عشر

خُطب بجُرعات وأساليب متنوّعة. خُذ على سبيل المثال «رُكن الإيمان بالله»، ما أجَلُّه وما أعظّمه من هدف! و«النجاح في صناعة مسلمٍ جزائري وميلاد مجتمع جزائري صحيح قويّ الإيمان بالله» يحتاج من الخطيب إلى تعليمٍ وتربيةٍ موزعةٍ على الخطب بأساليب ومقاييس متنوّعة فيها التعليم وفيها السرد وفيها القصص وفيها الرد وفيها التكرار، وفيها مختلفُ الأساليب والطرق التي تنتهي بمجموعها إلى تثبيت ذلك الهدف علمًا وعملاً.

وهكذا في تصميم المفردات والمقاييس الضمنية لبقية الأهداف الاستراتيجية الأخرى:

النجاح في صناعة مسلمٍ جزائري وميلاد مجتمع جزائري عابدٍ لله تعالى، بكل ما تعنيه العبادة الصحيحة وتدل عليه.

النجاح في صناعة مسلمٍ جزائري وميلاد مجتمع جزائري سامي القِيم، سليم الفهم والتصور للكون والحياة، وُسْنُ الأنفس والآفاق

النجاح في صناعة مسلم جزائري  
وميلاد مجتمع جزائري ذي هدف  
رسالي في الوجود.

نسأل الله التوفيق إلى ما يحب ويرضى..  
وصل اللهم وسلم وبارك على  
نبيك محمد وعلى آله وصحبه  
والتابعين.

النجاح في صناعة مسلم جزائري  
وميلاد مجتمع جزائري سليم في  
البنية النفسية والمشاعر والأحاسيس.

النجاح في صناعة مسلم جزائري  
وميلاد مجتمع جزائري ذي أداء اجتماعي  
وطني إيجابي وصحيح، في مختلف  
جوانب المعاملة الاجتماعية والوطنية.

## الهوامش

الكتب والرسالات، وفَرَطُوا في الفرائض  
والواجبات، ثم لم يحملوا ما وردَ فيهما  
من مقومات بناء الإنسان الراشد كما  
يحبّه الله ويرضاه، والأمة الراشدة كما  
يحبّها الله ويرضاه! المسلمون يجب أن  
يكونوا على خلاف هذا واقعاً ومنهaja،  
فنسأل الله التوفيق إلى ما يحب ويرضى.

(7) للأسف الشديد يُطلق الماسونيون على  
أنفسهم لقب «البنايين»! وهم يعملون  
في الحقيقة على خطّ الهدم والتخريب  
لمقومات الوجود الإنساني الراشد، ولا  
يعملون أبداً على خطّ البناء والإنجاز!  
وأحقّ الناس بوصف البناء خلفاء

(1) للتوسع اقرأ: فوائد التخطيط الاستراتيجي  
- جابر شعيب الإسماعيل - مقال منشور  
في موقع الألوكة، ضمن زاوية تنمية  
المهارات.

(2) صحيح الجامع رقم 1731.

(3) سورة محمد/38.

(4) سورة التين/1 - 4.

(5) معارج التفكير ودقائق التدبّر: عبد الرحمن حسن  
حبّكة الميداني - دار القلم - دمشق، سوريا - ط  
1420 هـ، 2000 م - ج (2) ص (403).

(6) لاحظ كيف أن أهل الكتاب أخفقوا في  
تحقيق التميّز الحضاري المنشود، بسبب  
أنهم حُمِلوا التوراة والإنجيل؛ فحرّفوا

مشوار هذا المشروع العظيم. ولما كانت متنوعة متجددة وأغلبها معروف لدى الخطباء يسهل عليهم الوصول إليه؛ اكتفيت بالإشارة إلى المطلوب، دون تفصيل هذه العناوين ولا اقتراحها.

(13) مهارات التفكير والتخطيط الاستراتيجي كيف تربط بين الحاضر والمستقبل: د محمد عبد الغني حسن هلال - مركز تطوير الأداء والتنمية - مصر الجديدة - (د ط). 2008 م، ص (53، 57).

(14) المقاييس المقصود بها المقادير والجُرعَات الخطائِيَّة المطلوبة، وهي تتحدّد حسب نوع الهدف وقيمتها في التشكيل العام للبناء.

(15) ويمكن أن يستعين الخطيب ببرامج أخرى مصاحبة تدعّم خطبة الجمعة في تحقيق فريضة التميّز الحضاري منها: برامج التعليم والتربية والتوعية بمختلف أصنافها المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، إقامة دورات وورشات استماع ونقاش، محاضرات وأيام دراسية، مخيمات، زيارات ميدانية، توزيع كتب ونشرات ومطويات...

الأنبياء والرسل عليهم السلام، الذين يبنون الإنسان ويعمرون الحياة الإنسانية بمقتضى المنهج الرباني الخالد.

(8) عبر خطبة الجمعة أساساً، ولا شك أن للدروس والمحاضرات والندوات والجهود الأخرى للخطيب دوراً مصاحباً وتكميلياً في هذا البناء.

(9) انظر: دليل التدريب القيادي - د. هشام يحيى الطالب، المعهد العالمي للفكر الإسلامي - فرجينيا - ط 2 - 1416هـ، 1995 م، ص 106.

(10) ولا بأس هنا من استعانة الخطيب بكل ما يراه مناسباً لتحقيق أهدافه، من أفراد أو مؤسسات.

(11) مجال الاستهداف المقصود به المفردة التي سيتم فيها تدخل الخطيب تغييراً أو بناءً أو إصلاحاً.

(12) تحت كل هدف استراتيجي من الأهداف الموضّحة في الرؤية: عناوين لمصادر وسلاسل علمية وفكرية وكتب ودراسات ومقالات وبحوث يستعين بها الخطيب في بناء نفسه وتكوين الملكة العلمية والفكرية التي تعتبر زاده في خوض